محاضرة )3)

3 ـ النظم االقتصادية الحديثة واالقتصاد التقليدي

تتمٌز النظم االقتصادٌة التـقلٌدٌة بوجود او عدم وجود النقود أو قلة استخدامها فً عملٌات التبادل حٌث نلمس من التارٌخ األنثروبولوچی أن استخدام السلع األخرى لتحل محل النقود وتقوم بدورها فً عملٌة التبادل وقضاء الحاجات كاستخدام السلع المختلفة مثل القضبان النحاسٌة – الحدٌد - الماشٌة – األصداف، وأقرب األمثلة إلى

الذهن استخدام الماشٌة فً قبٌلة النوٌر بجنوب السودان کمهر العروس واالستعاضة عنها فً حالة الفقر بسلع أخرى أقل منها فً القٌمة النقدٌة، إال انه عند استخدام السلع تقدم على انها الماشٌة محافظة على العرف السابد وهذا ٌعنً ان استخدام السلع فً مثل هذه األحوال ٌحل محل النقود - إال أن النقود واألوراق المالٌة عامة فً االقتصاد الحدٌث تعتبر وسٌلة هامة ل لتبادل فً عملٌات البٌع والشراء كافة.

وٌذهب چورچ دالتون .G Dalton إلى أن اختالف مفهوم النقود فً النظم االقتصادٌة تقلٌدٌة عنه فً النظم االقتصادٌة الحدٌثة هو اساس اختالف عملٌات الصفقات والتوزٌع والتبادل، حٌث تلمس فً االقتصادٌات البسٌطة أن العالقات االقتصادٌة ال ٌمكن فصلها عن العالقات االجتماعٌة، فنجد األفراد ٌعملون الن بٌنهم روابط قرابٌة والتزامات اجتماعٌة تقع على عاتق كل منها تجاه اآلخر فتمتزج النظم االجتماعٌة واالقتصادٌة سوٌا وٌعبر عن الصفقات المادٌة كإلزام اجتماعً ولٌس لها معنى سوى أنها عبارة عن جزء من الصالت والعالقات االجتماعٌة والقرابٌن التً ٌعبر عنها فً موقف اجتماعً معٌن.

كمـا ٌذهب إلى أن االقتصاد الحدٌث ٌعتمد على السوق والتصنٌع حٌث ٌعتبر التبادل فً السوق عملٌة أساسٌة فً االقتصاد الحدٌث، كما تقوم فكرة السوق أساسا على أن كل شخص ٌبٌع بعض األشٌاء لٌحصل على معٌشة سواء بٌع السلعة أو خدمة العمل كما ٌبٌع أصحاب األعمال إنتاج مصانعهم – وال ٌعنى التبادل فً السوق من ضرورة وجود مكان وبابعٌن ومشترٌن، وإنما ٌقصد ان عملٌة البٌع بالنقد ولٌس بالمقاٌضة، كما ٌحدد ثمن كل شًء ٌباع وتعتبر مشكلة األسعار من أهم المشكالت الممٌزة القتصاد السوق وذلك ألن السعر ٌعتبر أحد المقاٌٌس التً تحدد اتجاهات الشخص نحو الثروة والتً تعبر عنها السلع واألشٌاء كالفضة والذهب